مجلس الأمن

السنة السابعة والسبعون

مؤقت

الجلسة ٩١٦٨

الخميس، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد بيانغ	(غابون)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	ألبانيا	السيدة دوتلاري
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة الحفيتي
	أيرلندا	السيد غالاغر
	البرازيل	السيد دي ألميدا فيليو
	الصين	السيد داي بنغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيد كيماني
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد رافيندران
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد دي لورانتس

جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2022/733)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (verbatimrecords@un.org), Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقرَّ جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2022/733)

الرئيس (*تكلم بالفرنسية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2022/801، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2022/733، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. أطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

ألبانيا، الإمارات العربية المتحدة، أيرلندا، البرازيل، الصين، غابون، غانا، فرنسا، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

لا أحد

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي، كينيا

الرئيس (*تكلم بالفرنسية*): حصل مشروع القرار على ١٣ صوتا مؤيدا ولم يعترض عليه أي عضو، فيما امتنع عضوان عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار ٢٦٥٤ (٢٠٢٢).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد دي لورانتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): يسر الولايات المتحدة أن ترى المجلس يؤكد من جديد دعمه للمبعوث الشخصي للأمين العام، ستافان دي ميستورا ولبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وذلك باتخاذ القرار 2654 (2022). وترحب الولايات المتحدة بدعم المجلس لولاية البعثة. ويؤكد المجلس، بذلك التصويت، دعمه الكامل للمبعوث الشخصي في جهوده الرامية إلى المضي قدما في التوصل إلى تسوية دائمة تحافظ على الكرامة وفي تيسير إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين بشأن الصحراء الغربية. ونأسف لأن المجلس لم يجمع على تأييد تجديد هذه الولاية اليوم، لأن وحدة الصف تعزز إلى حد كبير جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام.

ونعرب عن دعمنا القوي للسيد دي ميستورا وما يبذله من جهود للنهوض بالعملية السياسية، بالبناء على التقدم الذي أحرزه المبعوث الشخصي السابق وتمشيا مع الجهود السابقة المبذولة في هذا الشأن. وندعو جميع الجهات المعنية إلى أن تعمل مع المبعوث الشخصي بحسن نية وأن تعرض مواقفها بالتفصيل من أجل تعزيز التوصل لحل مستدام. ويكتسي هذا الحل السياسي أهمية حيوية لتعزيز مستقبل يسوده السلام والازدهار لشعب الصحراء الغربية وشعوب المنطقة. ولا نزال ننظر إلى خطة الحكم الذاتي المغربية على أنها جدية وموثوقة وواقعية وباعتبارها نهجا محتملا لتلبية هذه التطلعات.

ويؤكد المجلس أيضا، بتجديده ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، الدور الهام الذي تضطلع به البعثة. وحفظة السلام التابعون للبعثة مكلفون برصد الحالة على أرض الواقع والإبلاغ عنها وتخفيف حدة التوترات. وهم مكلفون أيضا، متى أمكن ذلك، بتنفيذ عمليات خطرة لإزالة الألغام. ونؤيد حفظة السلام وندعو إلى استعادة حرية التنقل، فضلا عن استئناف إعادة إمداد مواقع أفرقة البعثة بصفة آمنة ومنتظمة لكفالة استدامة وجودها. ونشاطر المجلس قلقه

العميق إزاء الحالة المزرية في مخيمات اللاجئين في تندوف ونحث الجهات المانحة على زيادة المساهمات الإنسانية استجابة لهذه الأزمة المتفاقمة.

في الختام، أود أن أؤكد مجددا أننا نتشاطر، بوصفنا أعضاء في المجلس، امتياز ومسؤولية تشجيع المشاركة البناءة، على النحو المبين في القرار الذي اتخذناه من فورنا.

السيد كيماني (كينيا) (*تكلم بالإنكليزية*): تؤيد كينيا تأييدا تاما العمل الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية فضلا عن العمل الذي يؤديه المبعوث الشخصي للأمين العام. وقد انعكس ذلك في تصويتنا مؤيدين لقرار مجلس الأمن ٢٦٠٢ (٢٠٢١) في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي على أمل أن يعمل الطرفان مع المبعوث الشخصي بطريقة تعيد البعثة إلى هدفها الأساسي المتمثل في إجراء استفتاء لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية. ومع الأسف، كان التقدم المحرز محدودا. ويواصل قرار مجلس الأمن ٢٦٥٤ (٢٠٢٢) التحول التدريجي ولكن الملحوظ عن الولاية ومن ثم فإنه لن يساعد الطرفين في التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول لكليهما على النحو المنشود أصلا.

ومما يؤسف له أن المقترحات البناءة التي قدمناها خلال المفاوضات والتي تتناول جوهر الولاية لم تؤخذ في الاعتبار. ولذلك، امتنعنا عن التصويت. ويساورنا القلق لأن هذا القرار لا يجسد بشكل جوهري التزام مجلس الأمن – على النحو المبين في الفقرة السابعة من ديباجة قراره ٢٦٠٢ (٢٠٢١) والقرارات السابقة – بأن

”يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره في سياق ترتيبات تتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، وإذ يشير إلى دور الطرفين ومسؤولياتهما في هذا الصدد.“

ويستند اعتراف الأمم المتحدة بالحق في تقرير المصير من خلال استفتاء يُنفذ على النحو السليم إلى ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على أن يكون لجميع الشعوب الحق المؤكد وغير القابل للتصرف في تقرير مصيرها. وبالمثل، يكمن الأساس الذي يستند إليه اعتراف الاتحاد الأفريقي بالصحراويين وعضويتهم الكاملة في الهدف المنصوص عليه في المادة ٣ (ح) من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وهو ”تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب طبقاً للميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمواثيق الأخرى ذات الصلة بحقوق الإنسان والشعوب“. وتلك مبادئ أساسية لكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وتتمسك كينيا بتلك المبادئ، لا لتقصي أي طرف بل اقتناعا منها بأنها ستحمي جميع الأطراف والمنطقة من النزاع والمعاناة، فضلا عن أن الحاجة تمس إليها في مناطق كثيرة من العالم. ونلاحظ كذلك أن الاتحاد الأفريقي، الذي يعتبر كلا الطرفين من أعضائه، لا ينبغي تجاهله في أي عملية تابعة للأمم المتحدة، ولو حتى في إطار الامتثال للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي للمبعوث الشخصي أن يبذل قصارى جهده للتعاون مع الاتحاد الأفريقي لإيجاد سبل للتقريب بين جميع الأطراف والتوصل إلى موقف مشترك يحمي السلام والأمن وإجراء الاستفتاء المتفق عليه.

وتتمتع كينيا بعلاقات صداقة ودية مع كل من المغرب والصحراء الغربية. ونتطلع إلى مواصلة تعزيز تلك العلاقات من خلال التعاون بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. وندرك الطابع المعقد والمثير للجدل لهذه الحالة ونؤكد من جديد التزامنا ببذل كل جهد ممكن لمساعدة الطرفين على إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول لكليهما، على أساس من التوافق. ونحث جميع الأطراف على العمل بحسن نية مع المبعوث الشخصي للأمين العام لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير التي طال انتظارها.

السيدة الحفيتي (الإمارات العربية المتحدة): بداية، نرحب باعتماد قرار مجلس الأمن ٢٦٥٤ (٢٠٢٢) اليوم والذي يجدد ولاية بعثة المينورسو [بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية] لمدة عام كامل ويعكس الدور الهام والفاعل للبعثة في دعم الاستقرار في المنطقة. ونتقدم بخالص الشكر إلى الولايات المتحدة، بصفتها

القائمة على الصياغة، على جهودها الحثيثة في تقديم مشروع القرار وتيسير المشاورات التي أفضت إلى اعتماده.

ويثمن بلدي النهج البناء للمجلس من حيث اعتماد لغة متوازنة تؤكد على دعم أعضائه لعمل المبعوث الشخصي، السيد دي ميستورا. ونشيد بجهوده الدؤوبة، خاصة تيسيره للعملية السياسية بهدف التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعادل ودائم ومقبول على أساس المعايير التي وضعها مجلس الأمن منذ عام ٢٠٠٧. ونحث في هذا الإطار المبعوث الشخصي على مواصلة البناء على التقدم الذي أحرزه سلفه، السيد كولر، ويشمل ذلك عملية الموائد المستديرة التي شملت المشاركين الأربعة ولا تزال تُعد خطوة هامة نحو التوصل إلى هذا الحل.

وفي الختام، يجدد بلدي دعمه الكامل للمملكة المغربية وسيادتها على منطقة الصحراء المغربية كلها. ونكرر مجدا دعمنا لمبادرة الحكم الذاتي التي قدمتها المملكة المغربية في عام ٢٠٠٧ واعتبرها مجلس الأمن في قراراته بأنها جدية وذات مصداقية. كما تشكّل هذه المبادرة حلا هاما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات المنظمة ويحفظ الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): امتنعت روسيا عن التصويت على قرار مجلس الأمن ٢٦٠٢ (٢٠٢١)، الذي قدمته الولايات المتحدة، بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. فعملية إعداد هذه الوثيقة والاتفاق عليها لم تكن تشاورية بشكل كامل. ولم تؤخذ في الاعتبار أي من تعليقاتنا المبدئية والمبنية على أسس سليمة، بما في ذلك الحلول التوفيقية، التي أبلغنا الولايات المتحدة بها مرارا وتكرارا. ولم يلق عدد من المقترحات المفيدة التي قدمها أعضاء آخرون في المجلس آذانا صاغية أيضا. ونتيجة لذلك، جاء القرار مفتقرا للتوازن. وتثير تلك الحالة الشكوك، مرة أخرى، حول حياد القائمين على الصياغة غير الرسميين فيما يتعلق بمواضيع خاصة ببلدان محددة في مجلس الأمن.

وقد أُدخلت تعديلات في السنوات القليلة الماضية على القرارات المتعلقة بتجديد ولاية البعثة تضر في رأينا بالنهج غير المتحيز والمحايد اللازم لحل مسألة الصحراء الغربية. وقد اختلفنا مع تلك النسخة من القرار في الماضي، ولم نتمكن من التصويت مؤيدين له اليوم.

فالقرار المتخذ اليوم لا يعبر عن الحالة الحقيقية على أرض الواقع فيما يتعلق بتسوية مسألة الصحراء الغربية، ومن غير المرجح أن ييسر الجهود التي يبذلها المبعوث الشخصي للأمين العام، السيد ستافان دي ميستورا، لاستئناف عملية التفاوض المباشر بين المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) بغية التوصل إلى حل مقبول للطرفين.

ونشكك في الصياغة الغامضة المستخدمة لتحديد المشاركين المباشرين في النزاع وعملية السلام في الصحراء الغربية. ونرى أيضا أن الإشارات العديدة إلى صيغة الموائد المستديرة، التي لا تمت بصلة للموضوع وتحد من أنشطة الوساطة التي يقوم بها المبعوث الشخصي، في غير محلها.

وفي الوقت نفسه، لا يعبر نص القرار عن المسألة القائمة المتعلقة بإمكانية وصول كيانات الأمم المتحدة إلى أراضي الصحراء الغربية من أجل تقديم المساعدة الإنسانية للسكان المدنيين هناك.

وفي ذلك الصدد، نود أن نؤكد من جديد موقفنا الثابت بشأن تسوية مسألة الصحراء الغربية. وندعو إلى اتباع نهج متوازن ومحايد ونؤيد ما يبذله المبعوث الشخصي من جهود لترتيب إجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو. وفي ذلك السياق، وبوصفنا عضوا دائما في مجلس الأمن وعضوا في مجموعة الأصدقاء المعنية بالصحراء الغربية، فإننا نواصل الاتصالات النشطة مع جميع الأطراف المعنية. ونعمل مع المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا.

وندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ إجراءات انفرادية يمكن أن تعقد استئناف الحوار السياسي الموضوعي. وينبغي أن تستند صيغة التسوية النهائية إلى نتائج مقبولة لدى الطرفين تسهم في التوصل إلى حل سياسي عادل للحالة في الصحراء الغربية لكل من المغرب وجبهة البوليساريو. وينبغي أن تكفل أيضا لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره في إطار إجراءات تتسق مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

في الختام، أود أن نشدد على أن موقفنا فيما يتعلق بالتصويت يرجع فحسب إلى عدم موافقتنا على صياغة القرار، وهو ما أشرتُ إليه سابقا، وإنما يعكس تقييمنا لعمل القائم على الصياغة. ومع ذلك، نؤكد من جديد دعمنا المستمر لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ورئيسها، السيد ألكسندر إيفانكو. فالبعثة تضطلع بدور رئيسي في تحقيق الاستقرار، فهي تهيئ الظروف المواتية على أرض الواقع من أجل استئناف الحوار بين المغرب وجبهة البوليساريو بغية المضي قدما في عملية السلام.

السيد داي بنغ (الصين) (*تكلم بالصينية*): إن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (بعثة المينورسو) تفي بجدية بالولاية التي أناطها بها مجلس الأمن ومن ثم فإنها تسهم إسهاما إيجابيا في الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية والحفاظ على استقرار المنطقة بصفة عامة. ونقدر الجهود التي يبذلها حفظة السلام هناك ونؤيد تمديد ولاية البعثة.

لقد اتخذ مجلس الأمن من فوره القرار ٢٦٥٤ (٢٠٢٢)، الذي يمدد ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرا، مما يدل على تصميمه على التمسك بولاية البعثة وتعزيز إيجاد حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية. وتأمل الصين أن تعكس قرارات المجلس المقبلة بشأن تمديد ولاية البعثة آخر التغييرات في الحالة، استنادا إلى مشاورات متعمقة، بغية التوصل إلى نص مقبول لدى الأطراف المعنية.

وأود أن أؤكد مجددا أن موقف الصين من مسألة الصحراء الغربية كان واضحا على الدوام. فنحن نؤيد معالجة الحالة على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة حتى يتسنى في نهاية المطاف التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول من الطرفين، استنادا إلى المساعي الحميدة للمبعوث الشخصي للأمين العام والمشاورات بين الطرفين على قدم المساواة.

ونأمل أن يتسنى التوصل في وقت مبكر إلى توافق في الآراء بشأن الخطوات التالية في العملية السياسية لمسألة الصحراء الغربية. وستواصل الصين الحفاظ على موقف موضوعي ومحايد ودعم جهود الأمم المتحدة والمبعوث الشخصي للأمين العام الرامية إلى تعزيز التوصل إلى حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية.

السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (*تكلم بالإنكليزية*): تشكر البرازيل الولايات المتحدة على تفانيها بوصفها القائمة على الصياغة فيما يخص ملف الصحراء الغربية فضلا عن تيسيرها المفاوضات بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (بعثة المينورسو).

وأثني على المجلس لتأمينه تمديدا آخر للعمليات الحاسمة الأهمية التي تضطلع بها بعثة المينورسو في الميدان، وأعرب مرة أخرى عن دعم البرازيل الثابت للواجبات والمسؤوليات التي تضطلع بها البعثة لصالح تحقيق السلام والاستقرار في الإقليم.

وفي الوقت نفسه، لا يسعني إلا أن ألاحظ أن نص هذا العام، على الرغم من مزاياه العديدة، كان يمكن أن يستفيد كثيرا من اتباع نهج أكثر توازنا فيما يتعلق ببعض مقترحاته المبتكرة. فقد كان من الممكن لشيء بسيط مثل دمج الصيغ الأصلية، التي لا يزال الكثير منها صالحا إلى حد كبير، في النص أن يكون مفيدا في سد بعض الثغرات التي شهدناها خلال المفاوضات الأخيرة. وكان يمكن لذلك بدوره أن يتيح توجيه رسالة دعم أقوى من المجلس إلى المبعوث الشخصي دي ميستورا والممثل الخاص إيفانكو.

في الختام، أود أن أؤكد مجددا التزام البرازيل الثابت بالتوصل إلى حل سلمي وعادل ومقبول للطرفين لمسألة الصحراء الغربية تحت رعاية الأمم المتحدة وبما يتفق تماما مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

الرئيس (*تكلم بالفرنسية*): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل غابون.

صوتت غابون مؤيدة لتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وجاء تصويتنا تعبيرا عن دعم غابون للعملية السياسية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمختلف المشاكل التي تواجه الصحراء الغربية. ونحن مقتنعون بأن القرار المتخذ للتو (القرار ٢٦٥٤ (٢٠٢٢)) سييسر مزيدا من الدعم

لجهود المبعوث الشخصي للأمين العام، السيد ستافان دي ميستورا، الرامية إلى استئناف العملية السياسية مع مختلف الجهات المعنية.

ويعكس تصويت غابون، قبل كل شيء، دعمنا لخطة الحكم الذاتي المغربية، التي تتيح آفاقا موثوقة ومطمئنة لا تمكّن من إيجاد مخرج من المأزق الحالي فحسب، بل أيضا التوصل إلى حل سياسي مقبول لدى الطرفين.

أستأنف مهامي بصفتي رئيس المجلس.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.